

كَبِيرَاتُ فِتْهَاتِ

أحكام اللباس والزينة

أجوبة فقهية لفضيلة الشيخ

أحمد الجوهري عبد الجواد

ضوابط في اللباس والزينة

* قاعدة الإباحة.

* الذهب والفضة للرجل والمرأة

كيف نعرف ما يحل لبسه وما يحرم.. وما نتزين به في البدن والثياب والمكان.. هل لذلك قاعدة معينة؟
- الأصل في هذا كله: الحل والإباحة.. فلإنسان أن يلبس ما يشاء.. ويتزين بما يشاء.. استعملاً.. وامتلاً.. وانتفاعاً.. وتنعماً إلا أشياء يسيرة وضحاها الشرع.. وهذا من فضل الله تعالى في تشريعه.. دائرة الحلال والمباحة واسعة كبيرة، ودائرة المحرمات ضيقة قليلة

هل من المستثنى الذهب؟

- الذهب للرجال: حرام.. أما النساء: فحلال.. تتزين المرأة من الذهب بما تشاء.

والطعام والشراب في آنية أو أكواب منهما؟

- هذا حرام على النوعين. ومثل الذهب في الآنية والأكواب وغيرها: الفضة.

والفضة للمرأة؟

- تتزين منها بما تشاء.. في غير إسراف.

وهل على ذلك زكاة؟

- حلي المرأة = لا زكاة فيه ما دام مباحاً في حدود المعروف في بيئتها.

والفضة للرجال.. حلال؟

- يحل للرجل: خاتم منها.. أو ما يعرف بالدبلة.

وما سوى ذلك.. سلسلة، ساعة وغيرهما من الفضة.. حلال للرجال؟

- لا.

طيب لو أنه لا يستعمل هذه الأشياء لكنه يحب اقتناءها.. يجوز؟

- لو كان بغرض التجارة: نعم. ولو كان لمجرد الاقتناء: حرام.

ولو اقتنى أشياء ذهبية أو فضية.. بهدف الهواية.. فيها زكاة؟

-نعم.. يأثم على اقتنائه لها، وتجب فيها الزكاة.

والأشياء الثمينة من غير الذهب والفضة يجوز اقتناؤها.. الماس.. اللؤلؤ.. الزمرد؟
- نعم يجوز.

وفيها زكاة؟
- لا. والله أعلم

الذهب والطفل

رأيت اليوم من يلبس ولده الصغير الحلي من الذهب.. هل هذا جائز؟
- نعم. يجوز هذا في العيد وغيره.

لكنه طفل ذكر.. ألم يحرم نبينا صلى الله عليه وسلم الحرير على الذكور؟
- بلى.. لكن هذا على الذكور المكلفين من البالغين العاقلين..
وقد أجاز العلماء إلباس الصبيان الصغار الحلي والحرير في الأعياد وغيرها.. لأنه لا تكليف عليهم.. والله أعلم.

الذهب والأسنان

هل يجوز أن يضع لي طبيب الأسنان (مسمار صغير) من ذهب، من أجل تثبيت الضرس؟
- استعمال الذهب للرجال حرام..
وهذا حكم عام في كل الأحوال: للزينة، التداوي.. إلخ. لا يتخلف هذا الحكم إلا للضرورة.
فإن كان غير الذهب يقوم مقامه: لا يجوز هذا المسمار. وإن قال الطبيب: إنه لا يقوم مقامه شيء: يجوز.
ومثل هذا سائر استعمال الرجال للذهب: شد الأسنان.. تركيب سنة.. حشو سنة.. تركيب أنف.. تركيب أنملة.. وغيره.
وتأخذ الفضة نفس الأحكام؟
- نعم.

وما حكم بعض ذلك للمرأة من باب الزينة.. بعض الناس تكسو بعض أسنانها بذهب.. يجوز ذلك؟
- إذا جرت عادة النساء في زمانها وحالها بهذا.. ولم يعد من باب الإسراف.. فإنه يجوز. والله أعلم.

تركيب جزء من البدن ذهباً/فضة.. سنة.. أنملة.. أنف

أرى بعض الناس يركب (سنة) من ذهب.. هل هذا جائز؟
- نعم.. يجوز لمن قطع منه طرف من (سنة) أو (أنف) أو (أنملة) أن يركب مثلها من ذهب.

ولو أمكنه أن يركب مثلها من فضة؟

- يجوز له هذا وهذا.. لا يحرم عليه الذهب ولو أمكنه أن يركب ذلك من فضة.

هذا للرجال والنساء سواء؟

- نعم.. للرجال والنساء.. يستوون في هذا الحكم.

سنن الفطرة.. والنتف والحلق لما لم ينص عليه فيه.. والليزر

لا أقوى على نتف شعر الإبط.. هل إزالته بطريقة أخرى.. فيه مخالفة للسنة؟

- لا.. مقصود السنة: النظافة. فكيف أزلته: أجزأك وأخذت ثواب السنة..

النتف.. الحلق.. القص.. بمادة.. والأفضل فيه النتف إن قدرت عليه.. ويستحب أن يبدأ بالإبط الأيمن؛ لحديث التيامن.

واستعمال ليزر لمنع خروجه مرة أخرى .. حلال؟

- إذا لم يضر: نعم.

وما الوقت الذي يطلب فيه النتف أو الحلق.. بحيث يكره تأخيرها؟

- كل أسبوع.. يوم الجمعة، مع غسلها.

ولا ينبغي أن يؤخر عن أربعين يومًا، فقد ثبت عن أنس رضي الله عنه أنه قال: "وُقِّتَ لنا في قص الشارب، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط، وحلق العانة، أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة." والله أعلم.

خاتم الخطوبة (الدبلة).. حكمه.. شرط إباحته.

لبس الدبلة للخطوبة.. هل هو حرام؟

- لا.. لبس الدبلة ومثلها الخاتم للخطوبة أو مطلقًا جائز، بل سنة، بشرطين:

1. أن لا يعتقد من يلبسها/ تلبسها عقيدة فاسدة.. بعض الناس - للأسف - يعتقد أنها مؤثرة بذاتها في بقاء المحبة بينه وبين زوجته، ولهذا يتشاءمون إذا خُلِعَتْ أو تغيَّر موضعها في أصابع اليد.

2. أن لا يقصد التشبه بغير المسلمين في هذا.

وأحكام الدبلة هي نفسها أحكام الخاتم للرجال والنساء فتجوز للنساء من ذهب وفضة ولا تجوز للرجال إلا من فضة فمن حرص على ذلك ونوى السنة كان له أجرها وثوابها.

وهل للخاتم أو الدبلة وزن معين بالنسبة للرجال؟

- لا.. ما جرت به العادة. والله أعلم.

حكم كتابة اسم الزوج/الزوجة على الخاتم.. شرط صحة الأمر

لو كتبت اسم زوجي على الخاتم.. هل في ذلك حرج شرعاً أم هو جائز؟
- هو جائز.

ومثل ذلك لو كتب هو اسمي على خاتمه؟
- نعم.

وقد نقش النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه ونقش الصحابة.. ونقش السلف.. ولم يلتزموا نقشاً معيناً.. بل نقش كل ما أحب.

وينبغي أن لا يصحب ذلك اعتقاد فاسد أو تشبه آثم بغير المسلمين.. والله أعلم

كتابة الأسماء المعظمة على الخاتم ودخول الخلاء به عند الضرورة

إذا كنت ألبس الدبلة/ الخاتم وهو مكتوب عليه: محمد عبدالله.. يحرم عليّ أن أدخل به الحمام؟
- دخول الخلاء بشيء كتب عليه اسم من الأسماء المعظمة في الشرع مكروه تنزيهاً، وقيل: تحريماً.. فمتى استطعت إخذه قبل أن تدخل.. اتركه في الخارج.

ربما أكون في موضع لا أستطيع خلعه فيه!
- لا بأس.. وأبعده عن مباشرة النجاسة.

فلو كان المكتوب (محمد) فقط.. يكره أو يحرم كذلك؟
- إن كان المقصود رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم.

لا، المقصود أنا/ أبي!

- لا. لا يحرم ولا يكره. والله أعلم.

الملاعق الذهبية والفضية.. لونها.. طلاء.. لحاماً

موجود هذه الأيام في الأسواق ملاعق لونها لون الذهب، غالبية الثمن جدّاً، يقول البعض: مطلية بذهب.

ويقول البعض: ليست مطلية، هو مجرد لون.. فهل يجوز الأكل بها.. أم لا يجوز؟

- اتفق الفقهاء على تحريم الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة، سواء كانت صغيرة أو كبيرة، للرجل أو المرأة.

وكما يحرم استعمالها يحرم اقتناؤها.

هذا إن كانت مصنوعة من الذهب أو الفضة.. فإن كانت مصنوعة من معدن آخر.. لكن بها لحام من ذهب أو فضة.. فلحام الذهب:

حرام.. ولحام الفضة الكبير من غير حاجة: حرام.

وإن كانت مطلية بالذهب أو الفضة..

والطلاء كثير: يحرم استعمالها.. أو قليل إذا عرض على النار لم يتحصل منه شيء: يحل استعمالها. والله أعلم.

ستائر الحرير ونقوش الذهب.. حكم استخدامها.. وحكم صانعها

أدخل بيوت الأثرياء بحكم عملي.. فأجد بعضهم يضع على الجدران ستائر من حرير.. وربما كان في سقف الصالون نقوش من ذهب ما حكم الشرع في هذا العمل؟

- تعليق ستائر الحرير على الأبواب والجدران: حرام..

وهذا مما تساهل فيه الناس وتهاونوا بسبب رقة الديانة وانتشار الجهل بالأحكام

حرام للرجال والنساء؟

- نعم.. يستوي في هذا التحريم الرجال والنساء..

فما بالنظر الكعبة مكسوة بالحرير؟

- استثنى العلماء الكعبة من التحريم وقد جرى بهذا فعل السلف والخلف من غير نكير.

لكن ليس معنى هذا أنه يحل في البيوت ولا في المساجد.

وماذا عن عمل نقوش الذهب والفضة في الجدران والسقف؟

- هي حرام. حرام على الصانع وحرام على المصنوع له.

ولو كان قليلاً بحيث لا يتحصل منه شيء؟

- نعم.. كثيره وقليله حرام.

ماذا لو قال: أنا لم أفعله، اشتريته هكذا.. هل يحرم أيضًا؟

- إن كان قليلاً لا يتحصل منه شيء: يجوز. وإن كان كثيرًا فهو حرام.

الإسبال لضرورة وأحواله.. للرجل/للمرأة

اشترت ثوب العيد متأخرًا.. ثم لبسته فوجدته طويلًا بعض الشيء.. يلامس الأرض إذا وقفت، لا يزيد على ذلك.. لم أدرك الخياطين حتى أقصره فلبسته على وضعه.. ولم أزل ألبسه وأخلعه إذا خرجت في عمل.. هل في هذا إثم علي.. من أجل طوله؟

- زائد الله حرصًا على الخير.. واعلم أن للثوب ثلاثة أحوال:

* إلى نصف الساقين.. وهذا مستحب.

*إلى الكعبيين.. وهذا جائز بلا كراهة.

*أسفل من الكعبيين: وهذا مكروه لو كان لغير الخيلاء فإن كان للخيلاء فهو حرام.

وحري بالمسلم أن يحافظ على السنة ولا يفعل المكروه فقصره حتى يصل إلى الكعبيين وإن شئت: ارفعه أكثر.

هذا بالنسبة للثوب.. فماذا عن (البنطلون).. هل نفس الأحكام؟

- هذا في كل ثياب الرجل المسلم.

وماذا عن المرأة؟

- يسن للمرأة أن تجر ثوبها على الأرض قدر شبر أو أكثر. فإن اقتصرت على ما يسترها تمامًا دون زيادة: يكفي. والله أعلم.

الألوان في اللباس

قاعدة الإباحة.. اللون الأحمر القاني

هل هناك من الألوان ما يحرم على المرأة أو الرجل أن يلبسه؟

- لا. قد لبس النبي صلى الله عليه وسلم الأبيض والأخضر والأصفر والأسود.. وكل هذا جائز.. يتفاضل من حيث الاستحباب..

لكن ليس منه شيء بحرام ولا مكروه.

أليس الأحمر الخالص حرامًا؟

- نعم، ليس حرامًا. يجوز لبس الأحمر البحت الخالص للرجال والنساء، الكبار والصغار.

والأصل في اللباس والزينة: الحل، مهما كانت المادة التي صنع منها، وبأي لون كان، ولو اختلطت الألوان؛ إلا ما ورد النهي عنه.

والله أعلم.

تغيير الشيب.. حكمه.. اللون الأسود فيه

إذا تغير شعر المرأة إلى اللون الأبيض وبدأ فيه الشيب فأرادت صبغه.. يحرم عليها هذا؟

- لا.. بل صبغ الشعر من السنة للرجل والمرأة.. فتصبغ بأي لون غير الأسود.. فقد ورد النهي عنه خاصة.

الأسود مكروه؟

- لا، حرام.. يحرم صبغ الشعر بالسواد للرجال والنساء.

حلق الشعر.. القزع.. حلق شعر المرأة.. ترك الرجل شعره

هل يحرم حلق بعض الشعر وترك بعضه؟

- هذا القزع المعروف، وقد ورد النهي عنه في الحديث نعم، وهذا النهي للكراهة، فمن تركه لله تعالى: أثيب على تركه، ومن فعله لم

يأثم.

هذا الحكم في حق الكبير والصغير؟

- نعم.

والكراهة في الصغير على وليّه.

وماذا عن حكم حلق الشعر كله؟

- هذا جائز، لا بأس به، لمن أراد التنظيف.

ويكون سنة في:

*الحج والعمرة للرجل.

*والمولود في يومه السابع ذكرًا كان أو أنثى.

*ولمن خشي من تركه مشقة.

*والكافر إذا أسلم.

وإذا ترك شخص شعره كله ولم يحلقه.. ما حكمه؟

- هذا جائز، لا بأس به.. ويعتني به يسرحه ويدهنه ويكرمه.

وهل يجوز للمرأة أن تحلق شعر رأسها؟

- يكره هذا للمرأة، إلا لضرورة. والله أعلم.

حكم قص الشعر للمرأة والحلق؟ وسائر شعر الجسم؟

هل يجوز للمرأة أن تقص شعر رأسها من أجل الزينة؟

- نعم.

وهل يجوز لها أن تحلقه كله؟

- هذا مكروه.

وإزالة شعر سائر الجسد: شعر اليدين والرجلين، شعر الساقين والعضد، شعر البطن والصدر، شعر الرقبة والذراعين.. ما حكمه؟

- جائز.

وللرجل؟

- جائز.

الباروكة.. وصل الشعر بشعر آخر.. هل هو جائز؟
-لا. هذا حرام.

على الرجل والمرأة؟

- نعم.. هذا إن كان الشعر المستخدم شعر آدمي.. أو شعر حيوان حي لا يؤكل لحمه .. أو شعر حيوان ميت.

ومن شعر الحيوان الحي الذي يؤكل لحمه كالصوف والوبر؟
- جائز.. للمتزوجة بإذن زوجها.

ومن خيوط الحرير وغيرها؟
- جائز.

والشعر الصناعي.. الباروكة؟

- جائز.. طالما لم يكن القصد: الغش والتدليس والتغريب بالناس، مثل: إظهار الكبير في العمر صغيرًا. والله أعلم.

المكياج والوضوء.. الوضوء مع حائل على جزء من البشرة

توضأت وصليت ثم تذكرت إني كنت وضعت (أيلانر وهو ووتر بروف) ولما تذكرت مسحته وغسلت عيني وفي نيتي إكمال الوضوء وصليت.. هل أعيد الصلوات التي صليت قبل مسحها؟

- الواجب في الوضوء: غسل الوجه، وغسل اليدين، ومسح الرأس، وغسل القدمين، على هذا الترتيب. والغسل معناه: وصول الماء وسيلانه على البشرة من كل جزء من أجزاء العضو الواجب غسله. وظاهر العين هو من الوجه، الجفون والرموش وغيرها، فيجب إيصال الماء إلى ذلك كله. وإذا كان هناك عازل: تجب إزالته قبل الوضوء.

فإذا توضأت قبل إزالته: لا يصح الوضوء ومن ثم لا تصح الصلاة. فلا بد من إزالته، وإعادة الوضوء، وإعادة الصلوات التي صليت بوجوده.

وإذا تذكرت أثناء الوضوء وأزلته؟

- اغسلي مكانه، وأكملي وضوءك من بعد الوجه إلى النهاية.. والله أعلم.

شعر وجه المرأة.. ما يحل منه وما يحرم في الإزالة.

لو نبت في وجه المرأة شعر.. نبت في موضع اللحية.. أو موضع الشارب.. هل يحرم إزالته؟
- لا.. إزالة الشعر في هذه المناطق ليس بحرام.. بل هو مستحب.

أليس هذا من النمص المنهي عنه؟

- نعم، ليس من النمص المنهي عنه.. إنما النهي الوارد هو في شعر الحواجب وما في أطراف الوجه.

ونمص الحواجب وأطراف الوجه؟

- حرام للرجال والنساء، بل هو كبيرة من الكبائر لورود اللعن عليه، ولا يلعن إلا على فعل محرم بل على كبيرة.

فلا يجوز نتف الحواجب وجوانب الوجه. إلا أنه يستثنى من ذلك الزوجة فيجوز للمتزوجة أن تفعله للزينة إذا كان بإذن زوجها.

وعن بكرة بنت عقبة أنها سألت عائشة رضي الله عنها عن الحفاف، فقالت: "إن كان لك زوج فاستطعت أن تنتزعي مقلتيك فتصنعيهما أحسن مما هما فافعلي".

وماذا لو كان بوجه الشخص عيب وأراد علاجه؟

- لا بأس بما كان لإزالة العيب أو الشين أو لضرورة فهذا جائز وليس بمحرم. والله أعلم.

تقويم الأسنان.. ضابط الجواز.. عموم الحكم وخصوصه

تقويم الأسنان وإصلاح ما يكون من عيوبها.. هل يدخل في النهي الوارد في الحديث؟

- لا.. اتفق الفقهاء على أن ما يحتاج إليه لعلاج أو عيب في الأسنان لا حرج فيه؛ لأن المحرم إنما هو المعمول بهدف طلب الحسن والتجميل والتغيير لخلق الله تعالى.

هذا هو المقصود بحديث: ((لعن الله الواشمات، والمستوشمات، والنامصات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله)). وأما ما كان للعلاج فلا يدخل فيه.

على هذا يمكن لكل إنسان أن يقول: أصلح عيباً؟

- الله عليم خبير.. ولم يأمرنا الشرع أن نشق عن بطون الناس ونعرف نياتهم، فليقل من شاء ما شاء، يحاسب الله كل امرئ على ما يعلمه منه.

قصدت أن أعرف: متى يكون عيباً حقيقة؟

- هذا يعرف بالعرف، وبالطب.. فما كان معيباً مشيناً عند الناس بحيث يستقبحه من يراه فهو كذلك، وما يحكم الطبيب المسلم الثقة في دينه أنه كذلك هو عيب.

وهل الحديث شامل للرجال والنساء.. أم خاص بالنساء؟

- نعم عام في الرجال والنساء. والله أعلم.

التشقيـر.. وحكم التشقيـر للمتوفى عنها زوجها

من الأمور التي تفعلها النساء من أجل زيادة التجميل: التشقيـر.. تصبغ الحاجبين بلون يشبه لون الجلد حتى يختفي حجم الحاجب الحقيقي، ثم يرسم مكانه بالقلم حاجب رقيق دقيق.. أو تصبغ الجزء العلوي والسفلي فقط من الحاجبين بلون الجلد، كي يظهر شعر الحاجبين غير المصبوغ في الوسط رقيقاً أيضاً.. هذا حرام؟
- لا.. من ناحية العمل: لا حرمة فيه.

لكن هل يمنع ماء الوضوء من الوصول إلى البشرة؟
- إن كان يمنعها: تجب إزالته قبل الوضوء.. وإن كان لا يمنع، فالوضوء صحيح.

وهل يجوز للمرأة أن تخرج به؟
- أمام محارمها: نعم، وغيرهم: لا؛ لأنه مما يلفت النظر ويثير الفتنة.

ملحوظة: لا يجوز هذا التشقيـر للمرأة المتوفى عنها زوجها؛ لأنه من مظاهر الزينة المحرمة عليها في فترة الإحداد. والله أعلم.

بعض التفصيلات عن التشقيـر

ما حكم "تشقيـر" المرأة حواجبها؟
- معنى تشقيـر الحواجب: صبغ جوانبها بلون، يزينها، بدل من النمص. فيحسب من ينظر إليها أن الحواجب رقيقة ودقيقة. فلو كان هذا اللون "وشم": فهو حرام.

ولو كان ألوان صناعية؟
- حلال..

وما حكم إظهار ذلك أمام المحارم والرجال الغرباء؟
- لا ريب أن ذلك مما يلفت النظر ويثير الفتنة..
ويظهر لي والله أعلم بأن المرأة مأمورة بأن لا تبدي الزينة ولو في وجهها وكفيها، والواجب عليها أن تجتهد في الإخفاء لكل ما هو زينة، وأما الاستثناء في قوله تعالى: {ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر منها} فواقع الاستثناء فيما يظهر: بحكم ضرورة حركة فيما لا بد منه، أو إصلاح شأن ونحوه. فما ظهر على هذا الوجه مما تؤدي إليه الضرورة في النساء فهو المعفو عنه، وما عداه يجب عليها إخفاؤه. الجزء

التاتو.. حكمه.. تأثيره على الوضوء.. تأثيره على الصلاة.. كيفية التخلص من أثره في بطلان بعض العبادات

خلال السنوات الأخيرة ازداد إقبال الشباب والفتيات على رسومات التاتو في مختلف أنحاء الجسم، هل هو حرام؟
- نعم حرام.. وكبيرة من كبائر الذنوب.

للرجال والنساء؟

- نعم.

هل يؤثر على صحة الوضوء؟

- لا.

وهل تصح صلاة من يحمله؟

- لا.. الموضع الذي به "التاتو" موضع متنجس ومعلوم أنه لا تصح صلاة شخص ببدنه نجاسة.

فماذا يفعل؟

- يزيله.. وهو الآن يزال بسهولة.. وطالما هو كذلك فإزالته واجبة

وهل يلزم إعادة الصلوات السابقة؟

- نعم، لا بد من ذلك.. هي معلقة برقبة صاحبها حتى يقضيها.

هذا كله في "التاتو/ الوشم" الذي هو غرز الإبرة في الجلد إلى أن يسيل الدم ثم يوضع مكانه أصباغ.

لكن (الميكروبلدينج) الذي هو مجرد وضع الأصباغ على الطبقة الأولى من طبقات الجلد مما ليس به دم: فليس هو المقصود. والله أعلم.

التاتو للرجال.. حكمه؟ وحكم الحناء للرجل

ما حكم (التاتو) للرجال؟

- حرام. وقد قال أئمتنا رضوان الله عليهم إن الحناء في اليدين والقدمين للرجال: حرام؛ لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث

الصحيح: "لعن الله المتشبهين بالنساء من الرجال." إلا إذا كانت الحناء للتداوي - مثلاً -.

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يصبغ الرجل جسده أو ثيابه بالزعفران، وكان ذلك من طيب النساء، فنهي الرجال عن ذلك منعاً من

التشبه.. وهذا (التاتو) حرام على النساء مرة. وهو حرام على الرجال مرتين. والله أعلم.

الحناء والطيب للرجل والمرأة

هل يجوز أن تتزين المرأة بالحناء؟

- نعم.

والرجل؟

- لا.

ويتطيب الرجل؟

- نعم.

والمرأة؟

- نعم. يجوز بمكان لا يشمه منها رجل غريب.

وتتزين المرأة بالذهب والفضة؟

- نعم. حتى لو لبست نعلًا من ذهب أو فضة. ما لم يصل إلى حد الإسراف غير المعتاد في بيئتها: فيحرم.

والرجل؟

- يتزين بخاتم فضة. والذهب عليه: حرام.

ذهب يسير لرجل في خاتم أو غيره؟

- حرام. مهما كان يسيرًا أو تابعًا لغيره.

ولو في سن أو أنف أو أنملة؟

- يجوز إذا دعت الضرورة إلى ذلك.. وإذا أغنى عنه غيره: لم يجز.

ولو كان للرجل خاتم حديد ودهن بذهب.. يلبسه؟

- يحرم.

ويجوز اتخاذ خاتم من حديد؟

- نعم.

ومن الأحجار الكريمة؟

- نعم.. يجوز للرجل والمرأة. والله أعلم.

التشبه

ما معنى تشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال الوارد النهي عنه في الحديث؟

- للرجال عادات خاصة بهم وللنساء عادات خاصة بهن.. فإذا تعمد الرجل فعل ما يكون من شأن النساء أو تعمدت المرأة فعل ما يكون

من شأن الرجال.. كان تشبهًا يذمه الشرع.

ومن الذي يحدد هذه الخصائص؟

- الدين والفطرة والعرف.. فمن الخصائص ما أتى به الشرع وبينته نصوصه.. ومنها ما تمليه طبيعة كل من النوعين.. ومنها ما هو معروف بحسب العادة..

لو لبس الرجل (الحلق في أذنيه) هذا تشبه.. ويدخل في الذم؟

- نعم.. فمعروف أنه من زينة النساء الخاصة بهن.. ومثله في هذا: لبس الأساور ولبس السلاسل.. وهذا في اللباس والزي والزينة ومن التشبه ما يكون في طريقة الكلام أو طريقة المشي.. أو بعض الصفات.

تكلفت المرأة الخشونة مثلاً في المعاملة، في الكلام هل هذا تشبه؟

- نعم.. فالتشبه كما يكون من الرجل للمرأة.. يكون من المرأة للرجل.. والخشونة صفة الرجل..

وهذا كله حرام أو مكروه؟

- حرام وهو كبيرة من الكبائر ورد اللعن لفاعله/ أو فاعلته.. لأنه - في الحقيقة - مسخ وانحطاط.. ولا يظهر إلا فيمن افتقدت عزته وانتفت كرامته وتبدلت فطرته عافانا الله. والله أعلم.

ثياب الشهرة

نقرأ في الكتب ونسمع من بعض الشيوخ عن ثياب الشهرة، ما معناها، وما حكمها؟ وكيف يتجنبها المسلم؟

- ثياب الشهرة ليست ثياباً خاصة تعرف بهذا الاسم ولكنها كل ما خالف عادة الناس وأعرافهم..

ويمكن أن تكون هذه المخالفة: في الألوان.. في الأشكال.. في ارتفاع الثمن.. في الرثاءة والبلى

فمن لبس شيئاً يلفت إليه أنظار الناس ويجعلهم يشيرون إليه، ويدل بعضهم بعضاً عليه، ويشتهر لأجل ذلك بينهم: فهو ممن يتناوله النهي الوارد في الأحاديث الخاصة بلباس الشهرة.

وهذا النهي للتحريم؟

- لو كان اللبس مجرداً عن الرياء فهو مكروه.. وإن اقترن بالرياء أو الخيلاء فهو حرام.. ولا ينبغي للمسلم أن يشاقق مجتمعه ويخالف عادات أهله.. وينبغي أيضاً أن يحافظ على دينه من التزكي والرياء والعجب والخيلاء.

وهذا عام في الرجال والنساء؟

- نعم.. هو كذلك، في جميع أهل الإسلام..

لكن يستثنى من ذلك: من له غرض صحيح في لبسه:

*مثل العلماء.

*ومثل الأطباء.

ومثل: الشرطة.

ونحو هذا، وذكر أئمتنا أن لبس المميز للعلماء محبوب بقصد امتثال أوامرهم وإشاراتهم وإجلال العلم وإيقاع هيئته في قلوب العامة ليتلقى عنهم ما برز منهم من الأوامر والنواهي والزواجر والتغليظات.

وذكروا أن الإمام العز بن عبد السلام لبس زي الزهاد بمكة لما حج فأمر بمعروف ونهى عن منكر فلم يلتفت إليه.

ف قيل له: لست من أهل الإنكار وإنما ينكر العلماء!

فلبس الثياب النفيسة كالطيلسان وذوات الأكمام الوسيعة ونحوها فامتثل أمره وخضع لقوله.

فعلم أن مصلحة هذا أعظم من مصلحة الهضم الذي لا يمثل معه أمر فرجع إلى لبس شعار العلماء عملاً بأرجح المصلحتين.

والله أعلم.

عورة الرجل والمرأة

المرأة للمرأة.. الرجل للرجل.. الرجل والمرأة لكليهما.

ما هي عورة المرأة بالنسبة للمرأة؟

- ما بين السرة والركبة. ولكن يحرم ذلك مع الشهوة وخوف الفتنة.

والرجل مع الرجل؟

- مثلها.

العورة عند اتحاد الجنس وانعدام الشهوة: ما بين السرة والركبة. ولكن يحرم ذلك مع الشهوة وخوف الفتنة.

وعورة المرأة أمام محارمها؟

- هي جميع جسدها عدا ما يظهر منها عادة في العمل داخل البيت، وهي: الرأس والعنق واليد إلى المرفق والرجل إلى الركبة.

ولكن يحرم ذلك مع الشهوة وخوف الفتنة.

وما هي عورة الرجل أمام المرأة الأجنبية والمحارم؟

- ما بين السرة والركبة.

وما هي عورة المرأة أمام الرجل؟

- جميع بدنهما.. أو جميعه ما عدا الوجه والكفين وهما قولان قويان. والله أعلم.

عورة المرأة بالنسبة للطفل

متى يصبح كشف المرأة لعورتها أمام طفل؟

- إذا كان الطفل لم يصل إلى عمر يحكي فيه ما يرى: فهذا حضوره مثل غيبته. ويجوز التكشف له.

وإذا كان يبلغ أن يحكي ما يرى لكن لا تثور شهوته ولا يتطالع في النساء؟

- هذا عورة المرأة أمامه كعورتها أمام بقية المحارم.. تستر منه جميع جسدها سوى ما يظهر منها عادة في العمل داخل البيت، وهو: الرأس والعنق واليد إلى المرفق والرجل إلى الركبة.

وإذا كان يبلغ أن يحكي ما رآه ويكون فيه ثوران شهوة ويتطالع في النساء؟

- هذا مثله مثل الغرباء.. يجب على المرأة أن تعامله كما تعامل غير محارمها. وهي تستر منهم جميع بدنهم.. أو ما عدا الوجه والكفين..

العورة والخلوة

إذا أردت أن أتخفف من بعض الملابس في حالة النوم، في حالة الخلوة، وهكذا، هل يجوز هذا أم لا يجوز، وهل هناك فرق في هذا الأمر بين المتزوج وغير المتزوج أم لا؟

- يجوز للإنسان - الرجل والمرأة، المتزوج وغير المتزوج - إذا كان خاليًا لا يطلع عليه أحد أن يكشف عورته إذا كان هناك حاجة تدعو إلى ذلك.. أدنى حاجة.. فإذا لم تكن هناك حاجة تدعو إلى هذا الأمر مطلقًا فالواجب عليه أن يستتر عورته.

وما هذه العورة التي يستترها؟

- عورة الخلوة هي: السواتان بالنسبة للرجل.. وما بين السرة والركبة بالنسبة للمرأة.

وعن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله، عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟

قال: احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك. قال: قلت: يا رسول الله، إذا كان القوم بعضهم في بعض؟

قال: إن استطعت أن لا يرينها أحد فلا يرينها. قال: قلت: يا رسول الله، إذا كان أحدنا خاليًا؟

قال: الله أحق أن يستحيا منه من الناس. والله أعلم.

الصلاة وحدود العورة

لو كان الثوب الذي ألبسه يصل إلى الركبة (شورت) وتظهر مقدمة الركبة عند المشي / أو السجود أحيانًا.. هل في هذا مخالفة شرعية..

في صحة الصلاة.. وفي ظهور العورة؟

- عورة الرجل: من السرة إلى الركبة.

ويجب ستر جزء من السرة وستر جزء من الركبة ضرورة، لأجل ضمان ستر العورة، من باب ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

هذا هو المطلوب من الرجل لستر العورة في الصلاة وخارج الصلاة، فلو سترته لا إثم عليك وصلاتك صحيحة.

هل معنى ذلك أن يكشف الرجل بقية بدنه بلا حرج؟

- لا.. فالكلام عن الصحة والبطلان في الصلاة.. أو الكلام عن الواجب وغيره خارجها.. ليس معناه أن الباقي ليس مطلوباً ستره..
ففي الصلاة: {خذوا زينتكم}.. وخارج الصلاة رعاية الأعراف من المروءة.. فلا ينبغي للرجل أن يكشف عن ظهره أو صدره أو بطنه من غير حاجة.

وما هي عورة المرأة؟

- في الصلاة: بدننها جميعه ما عدا الوجه والكفين.. وخارج الصلاة: بدننها كله.
ومن العلماء من أخص لها في كشف الوجه والكفين، وكلامهم قوي معتبر.

وهل يحرم على المرأة أن تنظر في وجه الرجل؟

- ينبغي أن تغض المرأة بصرها عن الرجال.. ويحرم عليها النظر في وجه الرجل عند خوف الفتنة فقط، فإن لم تكن فتنة فلا يحرم.

الشامة: إزالتها ووضعها.. ما يباح للمرأة.. ضابط الإباحة

إذا كان في وجهي، في يدي، في أي مكان من بدني جزء زائد: شامة، خراج، سلعة.. إلخ.. يجوز إزالته؟
- نعم.. يجوز إذا لم يترتب على إزالته ضرر..

ويجوز رسم الشامة/ الخال في الوجه بالقلم؟

- نعم.. يجوز للمرأة التزين..

*بمساحيق التجميل..

*بالعدسات اللاصقة الملونة..

*بوضع الرموش الصناعية..

*بتبييض الأسنان لإزالة الاصفرار

*بتلوين الشعر..

*بالاكتحال..

كل هذا جائز إذا لم يترتب عليها ضرر أو غش. فالأصل في الزينة: الحل.. إلا ما دل الدليل على تحريمه.. ولا تبدي المرأة زينتها هذه إلا لمن يحل له رؤيتها.. والله أعلم.

حكم تطويل الأظافر للتزين

حكم طلاء الأظافر هل يجوز أن أترك ظفري طويلاً.. من باب الزينة؟

- ترك الأظافر طويلة: مكروه.. وتزول هذه الكراهة بالنسبة لامرأة تتزين بهذا لزوجها. على أن تعتني بنظافتها ولا يكون فيها ضرر لها.

ووضع (المنكير) عليها؟

- جائز.. وكذا كل لون طاهر رقيق لا يمنع وصول الماء في الوضوء.. فالأصل في اللباس والزينة بأنواعهما: الإباحة.

فإن كان يمنع وصول الماء وتزيله عند الوضوء؟

- جائز.

زراعة الشعر وصحة الوضوء.. الباروكة وصحة الوضوء

زراعة الشعر للرجل أو المرأة.. عملية جائزة؟

- نعم.. وكذلك كل عملية تجميلية يُقصد منها إصلاح العيب.. سواء كانت ضرورية أو حاجية.

وهل تمنع صحة الغسل أو الوضوء؟

- لا.. زراعة الشعر المعروفة عبارة عن غرس بصيلات الشعر في مسام الجلد ولا تغطي شيئاً منه.

نعم: لو كانت بغير هذه الطريقة وكانت تغطي الجلد: تضر.

ولبس الباروكة للمرأة والرجل.. هل فيها حرج؟

- لا.. طالما أنها ليست من شعر آدمي أو من شعر نجس، ولا يكون القصد منها: الغش والتدليس والتغريب بالناس.

فإذا اشتملت على شيء من هذا فهي حرام.

وهل يجزئ المسح عليها في الوضوء؟

- لا.

الفرس مسح جزء من الشعر الأصلي فوق الرأس أو الرأس. والله أعلم.

حكم البريسنج

تلجأ كثير من الفتيات هذه الأيام إلى "موضة" منتشرة تعرف بهذا الاسم، وهي عبارة عن فتحات للحلى بالجسم.. ما حكمها؟

- الأصل في الزينة: الجواز والحل. وسواء كان موضعها الأذن.. أو موضعها الأنف.. أو غيرها.

فثقب موضع من البدن ووضع هذه الزينة فيه: جائز. ما لم يترتب عليه ضرر. فإن ضرر: حرم.

وقد قال أهل العلم عن ثقب المرأة أنفها لتعليق حلية: إن هذا جائز، إذا كان لمقصد الزينة، وكان من عادة أهل بلدها. وليس من تغيير

خلق الله تعالى. والله أعلم.

مفروشات وزينة البيت

هل يجوز استخدام صور ذوات الأرواح في مفروشات الأرضية؟ هل يجوز تعليق بعض آيات القرآن على الحائط؟ هل يجوز تزيين السقف بالذهب؟ أريد أن أفرش الشقة ببعض السجاد وفيه صور ذوات الأرواح هل في ذلك حرج شرعاً؟ - لا. هذا مباح.

ولو زينا جدران الصالون بكتابة بعض آيات القرآن على الجدران.. أو في لوحة ونلزمها عليها.. وهذا وهذا من أعلى.. بعيداً عن تناول الأيدي.. يجوز؟

- لا. هذا مكروه.. كلام الله تعالى أجل من أن يجعل للحلي على الجدران وقد يفضي هذا إلى امتهان القرآن.

فإن زينا بعض الجدران أو السقف بذهب؟

- هذا حرام. يحرم دهن سقف البيوت وجدرانها بالذهب أو الفضة ولو كان ذلك قليلاً لا يتحصل منه شيء إذا عرض على النار.

ذوات الأرواح والحلي

أيجوز لبس الحلي وفيها ذوات أرواح؟ فإن كان مجسماً من غير ذوات الأرواح؟

عندي خاتم عليه فص بصورة عصفور.. يجوز لبسه؟

- لا.. يحرم لبس حلي على هيئة حيوان مجسم.

ولو كانت مجرد صورة مرسومة في الفص؟

- صورة ذوات الأرواح: حرام، وغيرها: حلال.

وعن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن أصحاب هذه الصور يوم القيامة يعذبون، فيقال لهم: أحيوا ما خلقتكم، وقال: إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة."

وهل يجوز استعمال الصور المجسمة لذوات الأرواح في البيت؟

- لا.. لا يجوز.

وغير المجسمة؟

- لذوات الأرواح: حرام إلا في فرش الأرض، ولغير ذوات الأرواح: حلال.

الحرير المحرم

هل الطبيعي منه والصناعي سواء؟ هل يجوز استخدام أحدهما؟

هل يجوز استخدام الحرير في كسوة الكعبة؟ هل تقاس المساجد على الكعبة في ذلك؟

هل الأحاديث التي تنهى عن لبس الحرير تتناول الحرير الصناعي.. أم لبسه جائز لا شيء فيه؟

- لبسه جائز.. الحرام هو الحرير الطبيعي.. هذا هو الذي يحرم على الذكور البالغين لبسه واستعماله، إلا لضرورة. فمن لم يجد غيره في وقت من الأوقات أو وصف له من أجل حكمة في جلده.. هنا يجوز للضرورة.. ما عداها: حرام.

وإذا كان الثوب مخلوطًا بالحرير وغيره؟

- إن كان الحرير أكثر لا يحل. وإن كانا متساويين أو غير الحرير أكثر فهو حلال.

وأيضًا يحل تطريف الثوب وترقيعه وتطريزه بالحرير الذي لا يتجاوز قدر أربعة أصابع مضمومة.

وماذا عن عمل الستائر من الحرير الطبيعي؟

- هذا من الاستعمال، وهو حرام.. ولا يختص هذا الحكم بالرجال بل يشمل الرجال والنساء. فيحرم تعليق ستائر الحرير على الجدران والأبواب وغيرهما.

وتعلق ستائر الحرير على الكعبة؟

- نعم.. الكعبة مستثناة، ولم يزل عمل الأمة على هذا سلفًا وخلفًا من غير نكير.. ومع هذا لا يجوز أن يجعل في كسوة الكعبة ذهبًا ولا فضة.. ولا يجوز أن يعلق على جدران الكعبة ذهب ولا فضة.

وهل تقاس المساجد على الكعبة في هذا؟

- في الحرير: لا.. هذا شأن خاص بالكعبة فقط. والله أعلم.